كعلم ورأية يوفضون اى يسرعون
والنسلان والاسراع مخالفان للحشر
على الوجوه واجيب بان الناس
اذا احيوا وبعثوا من قبورهم ليست
حالتهم واحدة فاختلفت الاخبار
عنهم لاختلاف احوالهم وهي خمسة
الاولى حال البعث من القبور فيكون
الكفار كاملي الحواس والجوارح لقول
الله تعالى يتعارفون بينهم وقوله
يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا
وقوله فاذا هم قيام ينظرون
وقوله قال اى الله او الملك المأمور
بسوالهم كم لبثتم في الارض اي احياء
اوامواتا في القبور عدد سنين
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
استقصار المدة لبثهم فيها بالنسبة
الى خلودهم في النار او لانها كانت
ايام سرورهم وايام السرور قصار
او لانها منقضية والمنقضي في
حكم المعدوم فاسئل العادين
اى الذين يتمكنون من عد ايامها

ان

ان اردت تحقيقها فانا لما نحن فيه
من العذاب مشغولون عن تذكرها
واحصائها او الملايكة الذين
يعدون اعمار الناس ويحصون
اعمالهم قال تعالى بلسان مالك
ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
اي مقدار لبثكم من الطول قليلا بالنسبة
الى لبثكم في النار الثانية حال
السوق الى موضع الحساب وهم ايضا
في تلك الحالة بحواس تامة لقوله
تعالى احشروا الذين ظلموا اى
انفسهم بالشرك امر الله للملائكة
او امر بعظهم لبعض بحشر الظلمة
من مقامهم الى الموقف وقيل منه
الى الجحيم وازواجهم اي اشباههم
عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابد
الكوكب مع عبدته او نساءهم اللاتي
على دينهم او قرناءهم من الشياطين
وما كانوا يعبدون من دون الله
اي غيره من الاصنام وغيرها زيادة
في تحسرهم وتخجيلهم فاهدوهم

Copyright © King Saud University